

التكليف الثالث: تحليل منهجية البحث

إعداد: تشريك علم الدين عموري
باحث دكتوراه الموارد البشرية
الرقم الجامعي: 243001229

أستاذ المادة: د. طارق نائل هاشم



أثر تبني التوظيف الأخضر على تعزيز الميزة التنافسية (دراسة ميدانية)
مجلة البحوث الإدارية (يوليو 2025م)
رابط الدراسة:

https://iso.journals.ekb.eg/article_446365_4b71568b18ac70f55139820c39c558e9.pdf

التكليف الثالث: تحليل المنهجية

- 1- وضوح نوع المنهجية المختارة وتناسبها مع موضوع البحث
- 2- شمولية أدوات جمع البيانات وتوضيح كيفية استخدامها
- 3- دقة وصف إجراءات جمع البيانات ووضوح الخطوات
- 4- تناسق المعلومات وترابط الأفكار

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات وتبويبها وتحليلها وتفسيرها، حيث يتضمن المنهج الوصفي المصادر المكتوبة والمراجع والكتب والدوريات والدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع محل الدراسة، أما المنهج التحليلي فيتضمن الدراسة الميدانية التي تعتمد على جمع البيانات عن طريق قائمة الاستقصاء، والمقابلات الشخصية مع ذوي الاختصاص وذو علاقة بالموضوع محل الدراسة.

نقاط القوة	نقاط الضعف
1- وضوح التصميم حيث ذكر المنهجية في المستخلص والمتمن	1- غياب التبرير النظري لاختيار المنهج
2- استخدام تقنيات إحصائية متقدمة: استخدام Partial Least Squares Structural Equation Modeling (PLS-SEM) يعد مناسباً لاختبار النماذج المعقدة ذات العلاقات المتعددة.	2- الاقتصار على المنهج الكمي وغياب المنهج النوعي مثل المقابلات المعمقة التي كانت ستزيد من فهم العلاقة بين المتغيرين، ورغم ذكره للمقابلات، إلا أنها لم تستخدم كمنهج نوعي متكامل، بل وردت بشكل عابر وغير مفصل، ولم تخضع لتحليل نوعي منهجي، ولم تُظهر النتائج أي أثر لها في التحليل أو المناقشة.
اعتمد الباحث على اختبارات متعددة للصدق والثبات	

أولاً: وضوح نوع المنهجية المختارة وتناسبها مع موضوع البحث

أ- **نوع المنهجية المختارة:** اعتمد الباحث في هذه الدراسة على **المنهج (الوصفي التحليلي)** وهو منهج (كمي) يهدف إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليلها وتفسيرها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وقد تجلّى ذلك من خلال استخدام الباحث للمدخل الكمي القائم على تصميم استبانة لجمع البيانات الأولية من عينة الدراسة، مع الاعتماد على مقياس ليكارت الخماسي المتدرج لقياس اتجاهات أفراد العينة تجاه متغيري البحث (التوظيف الأخضر والميزة التنافسية)، كما تم استخدام أسلوب النمذجة بالمعادلات البنائية باستخدام المربعات الصغرى الجزئية-PLS (SEM) كأداة إحصائية متقدمة لاختبار العلاقات بين المتغيرات والتحقق من صحة الفرضيات، مما يعكس التزام الباحث بالمنهج الكمي في جميع مراحل الدراسة.

ب- **مدى تناسب المنهجية مع موضوع البحث:** تتناسب المنهجية المختارة بشكل كبير مع طبيعة موضوع البحث وأهدافه، وذلك لأن الدراسة تبحث في علاقة تأثيرية بين متغيرين رئيسيين هما التوظيف الأخضر (متغير مستقل) والميزة التنافسية بأبعادها الجودة وتكلفة التشغيل (متغير تابع)، وهو ما يستدعي استخدام منهج كمي لاختبار هذه العلاقة بشكل إحصائي دقيق، كما أن المتغيرات المدروسة قابلة للقياس الكمي من خلال استبانة موزعة على عينة كبيرة من العاملين في القطاع المصرفي، مما يجعل المنهج الوصفي التحليلي الأنسب لهذا النوع من البحوث الميدانية التي تتطلب جمع بيانات كمية وتحليلها للوصول إلى نتائج قابلة للتعميم، إضافة إلى ذلك، فإن اعتماد الباحث على اختبارات الصدق والثبات مثل الصدق التقاربي والتمييزي واختبار الاتساق الداخلي يعزز من ملاءمة المنهج الكمي للوصول إلى نتائج علمية دقيقة وموثوقة.

ثانياً: شمولية أدوات جمع البيانات وتوضيح كيفية استخدامها

- أ- **أدوات جمع البيانات المستخدمة:** اعتمد الباحث على مصدرين رئيسيين لجمع البيانات: **المصادر الثانوية** (الكتب والمراجع والدوريات والرسائل العلمية ومواقع الإنترنت) لبناء الإطار النظري وتحديد مفاهيم المتغيرات والاستناد إلى الدراسات السابقة في تصميم أداة القياس، و**المصادر الأولية** (الاستبانة من خلال استمارة استقصاء موزعة على العاملين في البنك الأهلي المصري وبنك مصر، والمقابلات الشخصية) للحصول على البيانات الميدانية اللازمة لاختبار الفرضيات.
- ب- **الأداة الرئيسية (الاستبانة):** تمثل الاستبانة الأداة الأساسية في هذه الدراسة، حيث اعتمد الباحث في تصميمها على مقاييس معتمدة من دراسات سابقة مما يعزز الصدق الظاهري للأداة، واستخدم مقاييس ليكارت الخماسي المتدرج (خماسي النقاط) لقياس استجابات أفراد العينة، وتضمنت الاستبانة (21) عبارة موزعة على متغير التوظيف الأخضر والميزة التنافسية بأبعادها (الجودة وتكلفة التشغيل)، مع ظهور هذه العبارات في جداول التحليل الإحصائي مع معاملات التثبع الخاصة بكل عبارة.
- ت- **شمولية الأدوات من حيث التنوع والتكامل:** تتميز الأدوات بالشمولية النسبية من خلال الجمع بين المصادر الثانوية للمعرفة النظرية والمصادر الأولية للبيانات الميدانية، مع استخدام الاستبانة كأداة رئيسية والاستناد إلى مقاييس سابقة، وإضافة المقابلات الشخصية كأداة مساعدة، إضافة إلى اختبارات الصدق والثبات المتعددة (الصدق التقاربي، الصدق التمييزي، الاتساق الداخلي) مما يؤكد على دقة القياس وموثوقية النتائج.

نقاط القوة	نقاط الضعف
1- تنوع المصادر بين الثانوية (للإطار النظري) والأولية (للجانب الميداني)	1- لم يرفق الباحث نسخة من الاستبانة في البحث (كان من الأفضل إلحاقها بالملاحق).
2- وضوح المقياس (ليكرت الخماسي)	2- لم يوضح كم عدد العبارات التي تقيس كل بعد من أبعاد المتغيرات.
3- الاعتماد على الدراسات السابقة: استندت عبارات الاستبانة على مقاييس معتمدة من بحوث سابقة. 43- قام باختبار الصدق التقاربي والتمييزي والثبات (جداول 2، 3، 4).	3- الاعتماد على الاستبانة وحدها وغياب المقابلات المعمقة يحد من عمق البيانات خاصة في الدراسات الميدانية.

ثالثاً: دقة وصف إجراءات جمع البيانات ووضوح الخطوات

أ- **وصف مجتمع وعينة الدراسة:** حدد الباحث مجتمع الدراسة في جميع العاملين بالقطاع المصرفي في البنك الأهلي المصري وبنك مصر بمحافظة القاهرة، والبالغ عددهم الإجمالي (4114) فرداً، واستهدف العاملين الإداريين بمختلف مستوياتهم الإدارية في هذين البنكين، ولتحديد حجم العينة، ذكر الباحث أنه اعتمد على معادلة (ريتشارد جيجر) التي أوصت بحجم عينة مثالي بلغ (94) مفردة، مؤكداً أن الحجم النهائي للعينة بلغ (96) مفردة، وهو أعلى قليلاً من الحجم المحسوب، ومستنداً في تبريره إلى أن هذا الحجم يتواءم مع طبيعة وظروف البحث ويوفر توازناً بين الدقة والجدوى، فضلاً عن كونه يفوق الحد الأدنى المطلوب وفقاً لقاعدة Hair وآخرين (2017) التي تنص على أن أقل حجم عينة مسموح به في تحليل PLS-SEM هو (50) مفردة، **غير أن المتأمل في الجداول الإحصائية (جدول رقم 1) يكتشف تعارضاً كبيراً، حيث يظهر مجموع العينة الفعلي في التحليل 407 مفردات موزعة على المستويات الإدارية المختلفة (رئيس قسم 112، مدير عام 138، مصرفي 59، نائب مدير عام 98)، مع توزيع متوازن بين البنكين (الأهلي 52.8%، بنك مصر 47.2%) وبين الجنسين (إناث 50.1%، ذكور 49.9%)، وهذا التناقض بين النص والجداول يمكن تفسيره بأن الباحث قد حصل فعلياً على عينة أكبر أثناء التطبيق الميداني لكنه نسي تحديث فصل العينة، أو أن الرقم 96 كان للعينة الاستطلاعية ثم توسعت العينة النهائية، وبغض النظر عن هذا التعارض، فإن حجم العينة الفعلي المعتمد في التحليل (407) يعد مقبولاً إحصائياً وقادراً على تمثيل مجتمع الدراسة، غير أن الباحث أغفل تحديد طريقة المعاينة التي اعتمدها (عشوائية، طبقية، قصدية) وهو نقص منهجي يجعل من الصعب تقييم مدى تمثيلية العينة.**

تم حجم عينة نهائي لهذه الدراسة هو ٩٦، وهو أعلى قليلاً من حجم العينة المطلوب والمحسوب في

المعادلة سابقاً وهذا الحجم للعينة مناسب لأهداف البحوث وللمجتمع المستهدفين.

مجتمع وعينة البحث:

أولاً: مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في العاملين بالقطاع المصرفي بالبنك الأهلي المصري وبنك مصر محافظة القاهرة.

ثانياً: عينة البحث:

أما وحدات البحث فهي العاملين الإداريين بمختلف المستويات الإدارية بتلك البنوك. تهدف في هذه الجزء من الدراسة إلى تحديد حجم العينة بالنسبة لحجم المجتمع البالغ ٤١١٤ فرداً. ويعتبر حساب حجم العينة حاسماً في البحث لأنه يضمن أن تكون للدراسة قدرة إحصائية كافية لكشف التأثيرات الهامة (Sullivan & Feinn, 2012). تم استخدام معادلة ريتشارد جيجر لحساب حجم العينة بالنسبة لعدد المجتمع كما يلي:

$$n = \frac{\left(\frac{Z}{d}\right)^2 \times (0.5)^2}{1 + \frac{1}{N} \left[\left(\frac{Z}{d}\right)^2 \times (0.5)^2 - 1\right]}$$

حيث:

n هي حجم العينة

N هي حجم المجتمع

d هو حد الخطأ المسموح به

Z هي القيمة المعيارية المقابلة لمستوي الدلالة ٠.٠٩٥ وتساوي ١.٩٦

عادة يتم اختيار حدود الخطأ (d) بين ٥% و ١٠% في مختلف المجالات (Krejcie & Morgan, 1970; Suresh & Chandrashekara, 2012).

يمكننا ان نستبدل القيم في المعادلة:

$$n = \frac{\left(\frac{1.96}{0.1}\right)^2 \times (0.5)^2}{1 + \frac{1}{4114} \left[\left(\frac{1.96}{0.1}\right)^2 \times (0.5)^2 - 1\right]}$$

n ≈ 94.

ثالثاً: دقة وصف إجراءات جمع البيانات ووضوح الخطوات

ب- خطوات جمع البيانات: تضمنت إجراءات جمع البيانات في هذه الدراسة سلسلة من الخطوات المنهجية المتسلسلة التي يمكن استنتاجها بشكل ضمني من خلال قراءة البحث، حيث بدأت بتحديد مجتمع الدراسة في العاملين بالبنك الأهلي المصري وبنك مصر بمحافظة القاهرة، ثم الانتقال إلى تحديد حجم العينة عبر معادلة ريتشارد جيجر (مع ملاحظة التعارض في حجم العينة بين النص والجدول)، تلت ذلك مرحلة تصميم الاستبانة حيث قام الباحث بإعدادها بالاعتماد على مقاييس معتمدة من دراسات سابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث، وتم استخدام مقياس ليكارت الخماسي المتدرج (خماسي النقاط) لقياس اتجاهات أفراد العينة، ثم تم توزيع الاستبانات على العاملين بالمستويات الإدارية المختلفة في البنكين (حيث يشير جدول التحليل إلى توزيع 430 استبانة، استُبعد منها 23 لتصبح الصالحة 407)، وبعد جمع الاستبانات، تم فرزها وتدقيقها واستبعاد غير الصالحة منها، ثم انتقل الباحث إلى مرحلة التحليل الإحصائي حيث طبق نموذج المعادلات البنائية بالمربعات الصغرى الجزئية (PLS-SEM) لاختبار العلاقات بين المتغيرات والتحقق من صحة الفروض، وقد اعتمد في تحليله على اختبارات الصدق والثبات المختلفة كالصدق التقاربي من خلال معاملات التشبع الخارجية، والصدق التمييزي من خلال معيار HTMT، واختبارات الاتساق الداخلي من خلال معامل ألفا كرونباخ والموثوقية المركبة، وأسفرت هذه الإجراءات عن مجموعة من النتائج الإحصائية التي عرضها في جداول محكمة، ثم انتقل إلى مرحلة تفسير النتائج وصياغة التوصيات بناءً على ما توصل إليه من دلالات إحصائية، غير أن الباحث أغفل توثيق بعض التفاصيل الإجرائية المهمة، كطريقة توزيع الاستبانات (إلكترونية أم ورقية)، والمدة الزمنية التي استغرقتها عملية الجمع، وعدد مرات المتابعة مع أفراد العينة، وعدد الاستبانات غير المستردة، بالإضافة إلى عدم توضيح برامج التحليل الإحصائي المستخدمة وكيفية التعامل مع البيانات المفقودة أو القيم المتطرفة، مما يضعف من وضوح مسار جمع البيانات ويحد من شفافية البحث وقابليته للتكرار.

مصادر جمع البيانات:-**أولاً: المصادر الثانوية:**

للحصول على هذه المصادر تم الاعتماد على الأتي:

- الكتب والمراجع العربية والأجنبية.
- الدوريات والنشرات والمقالات.
- الرسائل العلمية المنشورة وغير المنشورة.
- مواقع الإنترنت.

ثانياً: المصادر الأولية:-

للحصول على هذه المصادر تم الاعتماد على الأتي:

- أسلوب الإستقصاء، من خلال تصميم استمارة استقصاء وتوزيعها على عينة البحث والتي تتمثل في العاملين بالمستويات الإدارية المختلفة بالبنك الأهلي المصري وبنك مصر بمحافظة القاهرة.
- المقابلات الشخصية، للإستفسار والحصول على بعض المعلومات الخاصة بالبحث.

أداة جمع البيانات الأولية للبحث:

اعتمد الباحث في جمع بيانات البحث الميدانية من مصادرها الأولية على قائمة استقصاء، قام بإعدادها لذلك الغرض بالاعتماد على عدد من المقاييس المعتمدة من واقع الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث.

كما إعتد الباحث مقياس ليكارت الخماسي المتدرج ذى النقاط الخمسة لقياس العبارات وهو كالتالى :

التصنيف	أوافق بشده	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشده
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

رابعاً تناسق وترابط الأفكار

يظهر التناسق العام في المنهجية من خلال الترابط المنطقي بين عناصرها المتسلسلة، حيث انطلق الباحث من مشكلة بحثية واضحة تتطلب اختبار تأثير التوظيف الأخضر على الميزة التنافسية، مما قاده إلى اختيار المنهج الوصفي التحليلي الكمي المناسب لقياس هذه العلاقة، ثم صياغة فروض تعكس هذا التأثير، وتصميم استبانة بمقاييس ليكارت الخماسي لقياس المتغيرات، وصولاً إلى استخدام نموذج PLS-SEM لاختبار الفروض إحصائياً، وهو تسلسل منهجي متكامل يعكس انسجاماً بين الأهداف والمنهج والأداة والتحليل، كما أن اختبارات الصدق والثبات التي أجراها الباحث جاءت في سياقها الطبيعي لضمان جودة القياس، وتلا ذلك عرض النتائج ثم صياغة التوصيات المستندة إليها، مما يعكس ترابطاً واضحاً بين مكونات البحث، **غير أن هذا التناسق المنهجي شابه بعض الخلل، وأبرزه التعارض الكبير في حجم العينة بين النص (96) والجداول (407)، إضافة إلى الإشارة إلى المقابلات الشخصية دون توثيق منهجي مما جعلها غير منسجمة مع السياق الكمي العام للبحث، وهذه الثغرات أثرت على الاتساق الداخلي للمنهجية رغم ترابط معظم عناصرها بشكل منطقي.**